ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Issue Na. 33 Nov 1986

العدد الثالث والثلاثين ــ نوفمبر ١٩٨٦

مشروع ترميم جامع عمرو بن العاص

صحن جامع عمرو بن العاص من الجهة الشرقية وتظهر المئذنة الغربية بعد الترميم

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . محمود ماهر طه

● د . شوقى نخله
● أ . أحمد الزيات
● م . نبيل عبد السميع
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . ابراهيم النواوى
● أ . محمد محسن

● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى
● أ . إيناس جمال

مشروع ترميم جامع عمرو بن العاص

د . أحمد قدرى أ . فهمى عبد العليم
أ . محمد الهيثى أ . محمد حسام الدين

يمثل جامع عمرو بن العاص بالفسطاط الإسلامية رمزاً مميزاً وبالغ الدلالة باعتباره أول مسجد جامع فى مصر الإسلامية بل وفى افريقيا قاطبة حيث شرع فى بنائه فى عام ٢١ هـ / ٦٤١ م القائد الإسلامى عمرو بن العاص وقد اطلقت عليه عدة مسميات فهو المسجد العتيق وتاج الجوامع وإمام المساجد وغيرها من المسميات التى تعكس أهميته ودوره الروحى والسياسى البالغ فى تاريخ مصر الإسلامية .

والجدير بالذكر أن التقاليد التى ارتبطت بهذا المسجد الجامع ظلت وحتى الآن سائدة فى حياتنا الحديثة كالجمعة اليتيمة واقامتها بالمسجد فى شهر رمضان المعظم من كل عام وصلاة الاستسقاء للدعاء بزيادة فيضان النيل والابتهالات التى كانت تشترك فيها كل طوائف المصريين بكل عقائدهم .

وقد قامت هيئة الآثار المصرية بترميم معمارى ودقيق شاملاً للعناصر الأثرية برواق القبلة طبقاً للمواصفات العلمية الثابتة وبذلك أعيد المسجد الجليل إلى طابعه التاريخى العريق وليحتل مكانته دائماً كإمام مساجد مصر الإسلامية .

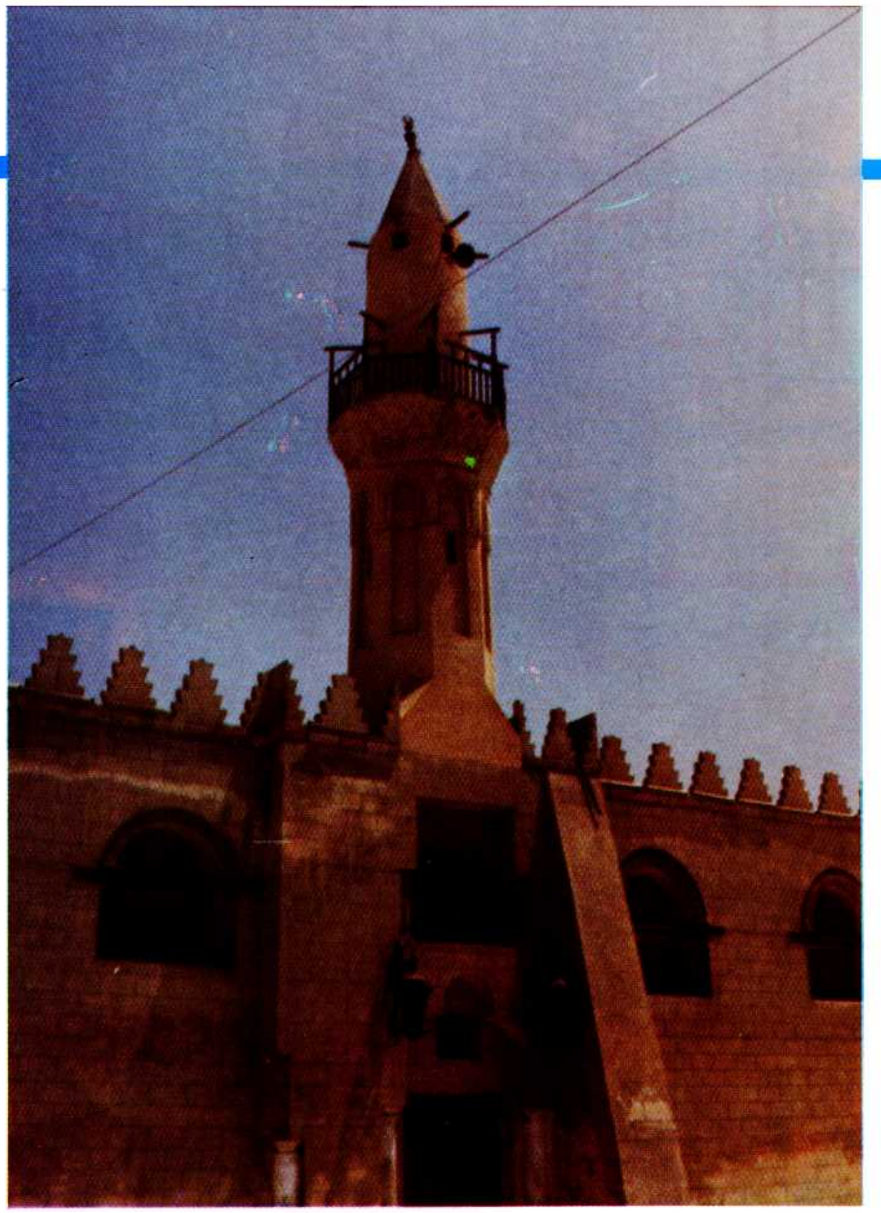

المئذنة بالواجهة الشمالية الغربية بعد الترميم .

صحن الجامع بعد الترميم .

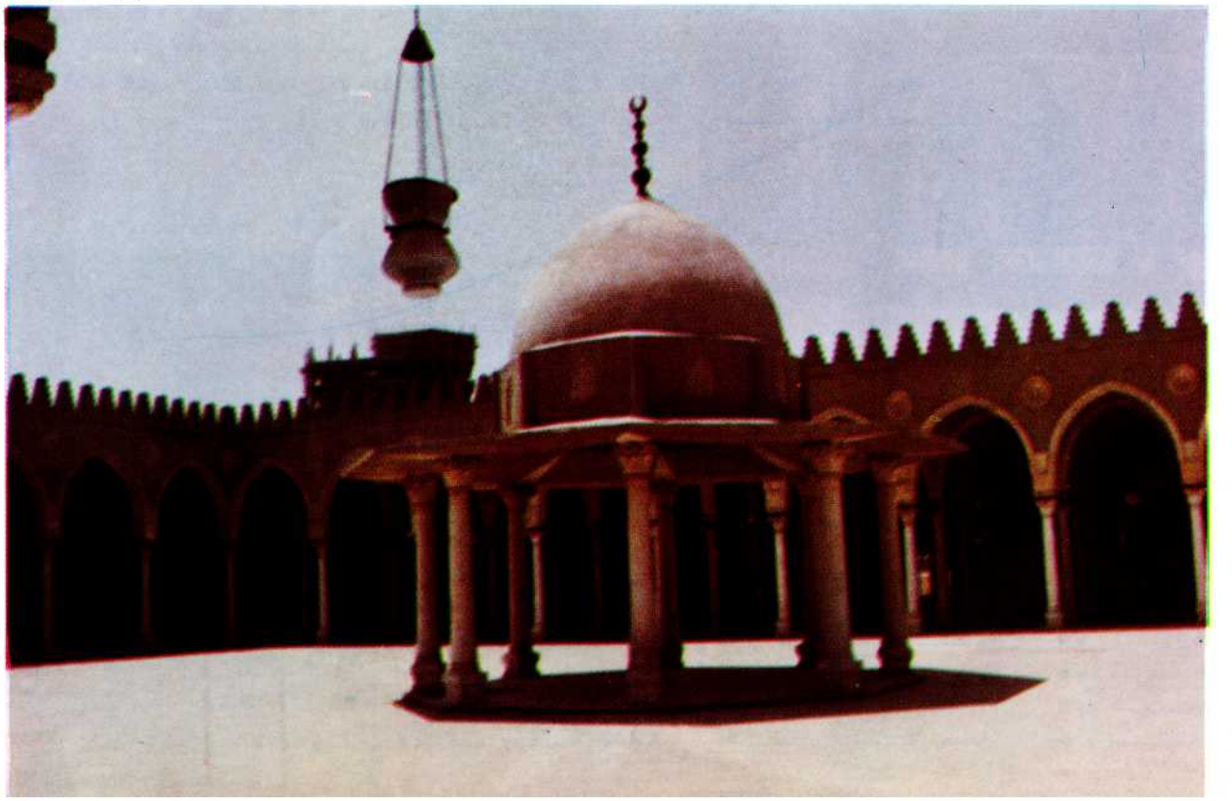

جامع عمرو بن العاص

وهو أول المساجد التى أنشئت فى مصر وأفريقيا ، شيده « عمرو بن العاص » بمدينة الفسطاط عام ٢١هـ / ٦٤٢ م ، وكانت تحيط به خطط الفسطاط ومساكنها من جهاته الثلاث ، الشمالية الشرقية ، الجنوبية الشرقية ، والجنوبية الغربية ، أما الجهة الشمالية الغربية فلم يكن بها أى بناء ، حيث كان الجامع مطلاً على النيل فى هذه الجهات حينذاك .

وقد احتل جامع عمرو مكاناً بارزاً فى مصر الإسلامية ، فهو أول جامعة علمية سبقت الجامع الأزهر بنحو ستمائة عام ، حيث كانت تعقد به حلقات الدرس لأفراد الشعب والطلبة والمتخصصين فى علوم الفقه والحديث والقرآن واللغة . وكان من بين من درس فى هذا الجامع الامام « محمد بن إدريس الشافعى » عند قدومه إلى مصر فى أواخر القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى) .

ومن وصف الرحالة « ناصر خسرو » للمسجد أنه كان : « يقيم به المدرسون والمقرئون وأنه مكان اجتماع سكان المدن الكبيرة ، ولا يقل عدد من فيه فى أى وقت من الأوقات عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء والكتاب الذين يحررون الصكوك والعقود وغيرها » .

المئذنة الجنوبية قبل الترميم .

الإيوان (الرواق) الجنوبى الشرق بعد الترميم وتظهر دكة المبلغ .

دكة المبلغ بالإيوان الجنوبى قبل الترميم .

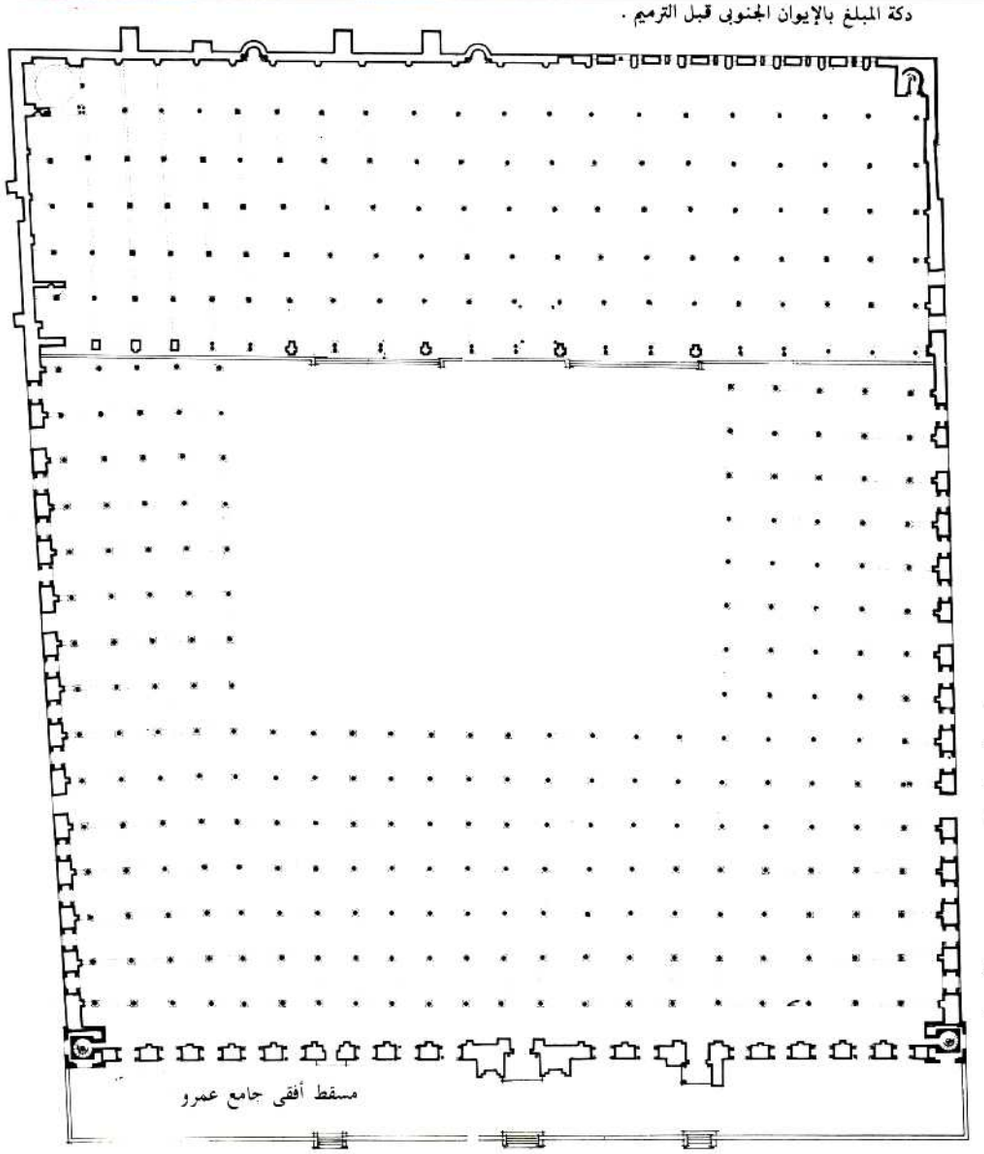

مسقط أفقى جامع عمرو

ومنذ أواخر العصر الفاطمى بدأ تقليد جديد ألا وهو أداء شعائر صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان بالمسجد « الجمعة اليتيمة » ، وقد ظل هذا التقليد جارياً حتى الآن .

تخطيـط الجـامع

كان جامع عمرو بن العاص فى أول الأمر صغيراً بنى بأسلوب بسيط على شكل المستطيل . وكانت هذه المساحة على هيئة ظلة واحدة تقوم فيها أعمدة من جزوع النخل والحجر والآجر واللبن . كما كان السقف منخفضاً بسيطاً يتكون من مدادات من الخشب وسعف النخيل ، أما أرضيته فكانت مفروشة بالحصباء .

وقد اجتمع لاقامة المحراب ثمانون من الصحابة ، كان فيهم « الزبير بن العوام » « وعبادة بن الصامت » ، ويقال إن « عمرو بن العاص » هو الذى وضع قبلته بنفسه ولكنه انحرف بها نحو الشرق ، وصححها « قرة بن شريك » عندما بنى المسجد من جديد .

العصـر الأمـوى

قام الوالى الأموى « مسلمة بن مخلد » سنة ٥٣هـ / ٦٧٢ م بهدم الجامع من أساسه وإعادة بنائه

قبة عبد الله بن عمرو قبل الترميم .

الواجهة البحرية للجامع

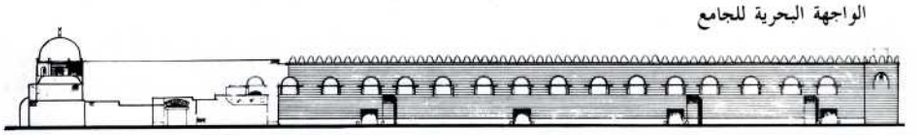

ترميم الإيوان الشرقى والواجهة الشرقية للجامع

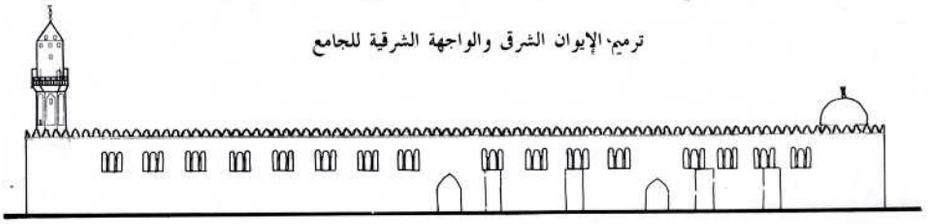

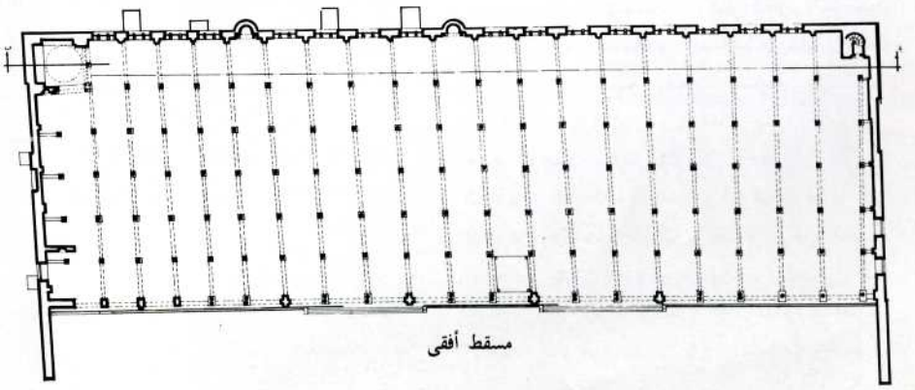

مسقط أفقى

من جديد ، على مساحة تزيد عن ضعف مساحته الأصلية ، وأضاف صحناً مكشوفاً يتقدم القبلة الجديدة ، وفرش أرضيته بالحصير بدلا من الحصباء .

وعندما جاء الوالى « قرة بن شريك » قام بهدمه من أساسه ثم أعاد تشييده فى سنة ٩٣هـ / ٧١٠ م ، فأصبحت مساحته ٧٥٠ م أى نصف مساحته الحالية وقد أقام به محراباً غائراً كما زوده بمنبر خشبى جديد وقام بعمل مقصورة بجوار المحراب .

العصـر العبـاسى

لما تولى « عبد الله بن طاهر » أمور مصر من قبل الخليفة المأمون « العباسى » ، قام فى سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧ م بإضافة مساجد جديدة للجامع من الجهة الجنوبية الغربية ، تعادل المساحة التى كان عليها بعد عمارة « قرة بن شريك » له ، حتى أصبحت مساحته على ماهو عليه الآن تقريباً ، ولم تكن جدرانه متعامدة تماماً فأصبح شكله مقارباً لشبه المنحرف .

وكان لجامع عمرو أيام « عبد الله بن طاهر » ثلاثة عشر باباً منها ثلاثة فى الجدار الشمالى الغربى المواجه للميدان وأربعة فى الجدار الجنوبى الغربى ، أما فى الجدار الشمالى ففيه خمسة أبواب ، فى حين أن جدار القبلة له باب واحد لخطيب المسجد .

ويذكر « ابن دقماق » أسماء ثمانية من هذه

ضريح عبد الله بن عمرو - بعد الترميم .

الأبواب منها باب الشرايين ، وباب زاوية فاطمة ، وباب الحلوانيين ، وباب الجنائز ، وجميعها فى الجانب الشمالى الشرقى أما باب سوق الغزل وباب الأكفانيين فهما فى الجانب الجنوبى الغربى ، وكان يطلق على الباب الذى يدخل منه الخطيب فى جدار القبلة باب الزنزلختة نسبة إلى شجرة كانت بجواره .

ومن الآثار التى مازالت باقية فى الجامع ، وتنسب إلى عهد « عبد الله بن طاهر » بعض الوسائد الخشبية (الطبالى) التى تعلو تيجان الأعمدة فى الركن الأيمن من رواق القبلة ، والتى زينت بزخارف نباتية محفورة ، قريبة الشبه من زخارف الفسيفساء بقبة الصخرة ، وبعض الزخارف الجدارية بالمسجد الأقصى .

العصر الفاطمى

لم يفقد جامع عمرو مكانته بعد دخول الفاطميين مصر سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م ، فقد حرصوا على سلامة عمارته وتزويده بالأثاث ، وبلغ أوج ازدهاره فى خلافة « العزيز بالله » سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٩ م الذى شيد فيه فوارة تحت قبة بيت المال . غير أن أهم أعمال التعمير التى أجريت فى هذا العصر ، تمت فى عصر « الحاكم بأمر الله » فى عامى ٣٨٧ هـ / ٩٩٨ م ، ٤٠٦ هـ / ١٠١٧ م حيث قام بعمل رواق فى صحن المسجد على أعمدة من الحجر بدلاً من الخشب ، كما أمر بصنع تنور ضخم لانارة الجامع ، وتزويده بمنبر كبير .

وقد شيدت فى عهد « المستنصر » مئذنة فى وسط جدار القبلة . وكذلك شيدت فى عهد « الأفضل شاهنشاه بن بدر الدين الجمالى » عام ٥١٥ هـ / ١١٢١ م مئذنتان أخريان عرفت احداهما باسم المئذنة الكبيرة ، فى الموضع الذى يطلق عليه الآن ضريح « عبد الله بن عمرو » .

العصر الأيوبى

تخرب هذا الجامع فى نهاية العصر الفاطمى نتيجة لحريق الفسطاط الذى حدث فى سنة ٥٦٤ هـ / ١١٧٥ م . فقد أحرقه « شاور » وزير « العاضد » آخر خلفاء ذلك العصر لكى يحول دون دخول الصليبيين الفسطاط إلى أن جاء « صلاح الدين الأيوبى » ، فأمر بتجديده فى سنة ٥٦٨ هـ / ١١٧٩ م ، وأعاد بناء القبلة بما فى ذلك المحراب الكبير الذى كُسى بالرخام ونُقش عليه اسمه .

العصر المملوكى

حظى الجامع ببعض العمائر التى أجريت فى عهد « عز الدين أيبك » أول سلاطين المماليك ، كما أجرى به فى عهد السلطان « بيبرس » عمارة كبيرة انتهت سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٧٧ م ، وتم فيها هدم واجهة إيوان القبلة وإعادة بنائها وإقامة لوح أخضر جديد كتب عليه إسم السلطان « بيبرس » ، كذلك إعادة بناء مؤخرة الجامع وسوره البحرى .

وربما كانت أهم العمائر التى أجريت له من وجهة النظر الأثرية والفنية تلك التى تمت فى عهد السلطان « الناصر محمد بن قلاوون » ، على يد الأمير « سيلار » نائب السلطنة على أثر زلزال حدث فى سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ م .

العصر العثمانى

نال جامع عمرو طوال هذه الفترة العناية والرعاية اللازمة ، لاسيما أن الفسطاط كان قد عمها الخراب وغادرها السكان . وقبيل دخول الفرنسيين مصر فطن « مراد بك » أحد حكام مصر فى ذلك الوقت إلى حالته فبدأ عمارته فى سنة ١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م . وأعاد بناء الجامع من جديد وجدد سقفه وفرشه بالحصير وعلق به القناديل . غير أن هذه العمارة قد غيرت معالمه كلها فيما عدا حدوده الخارجية ، فلم يراع فيها التصميم الأصلى . كذلك قام بتغيير الايوانات والصحن حيث أصبح إيوان القبلة يشتمل على ستة صفوف من الأعمدة بدلاً من سبعة ، كما أن البائكات (صفوف

صحن جامع عمرو بن العاص بعد الترميم .

المحراب الرئيسى بعد الترميم .

رواق إيوان القبلة أثناء الترميم .

العقود) أصبحت عمودية على حائط القبلة بعد أن كانت موازية له من قبل . وكان من نتيجة ذلك أن بعض هذه البائكات انتهت أطرافها من ناحية حائط القبلة عند بعض الشبابيك ، مما أدى إلى سدها ، كما يلاحظ أن أرجل بعض العقود الجانبية قد صادفت شبابيك أخرى مما أدى إلى سدها هى أيضاً .

وأقيمت أعمدة الأروقة على قواعد جديدة غير مثبتة فى أماكن مغايرة للأعمدة القديمة .

ومن المرجح أنه فى أثناء هذه العمارة قد بنيت المئذنتان الباقيتان فى الجامع إحداهما فوق المدخل الأيمن فى الواجهة ، فى حين أن الثانية تقع فوق الزاوية القديمة عند الطرف الأيمن من جدار القبلة . وقد أقام « مراد بك » بمناسبة هذه العمارة أربع لوحات تأسيسية من الرخام مازالت باقية . حفر عليها أشعاراً تشيد بعمارته وتؤرخها .

وفى عصر الخديوى « توفيق » أجريت بعض الترميمات بالجامع فى سنة ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م . وفى سنة ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م أجرى ديوان الأوقاف به عمارة جدد بها سقف الايوان القبلى ، وبعض الايوان البحرى ، وأقيمت جدرانه ، وغطيت أرضيته بالبلاط .

وفى سنة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م تولت لجنة حفظ الآثار العربية ثم مصلحة الآثار بعد ذلك العناية به فقد أصلح إيوان القبلة وأجريت فى صحن الجامع حفائر كشفت عن قواعد الأعمدة القديمة وعن أساس عمائر ترجع إلى عصور مختلفة .

ضريح عبد الله بن عمرو

ومن المعالم التى تسترعى الانتباه بهذا الجامع ، ضريح فى الزاوية الجنوبية لرواق القبلة يعلوه قبة ينسب إلى « عبد الله بن عمرو » . إلّا أن المراجع التاريخية والرحالة لم يؤكدوا ذلك فضلاً عن عدم اتفاقهم على القطر الذى دفن فيه هذا الصحابى الجليل .

وقد أطلق المؤرخ « ابن دقماق » على هذا الضريح إسم « زاوية عمرو » كما أشار إلى وجود أربعة أعمدة ومئذنة بالجامع .

الواجهة الشمالية الغربية أثناء الترميم .

أعمال ترميم الوان القبلة لجامع عمرو

م . حسان عبد النبى
م . سيد العربى
أ . محمد فوزى

فى ضوء الحالة التى أصبح عليها ايوان القبلة بالجامع نتيجة لتأثره بمؤثرات طبيعية فضلاً عن عدم إجراء ترميمات به منذ فترة طويلة ، فقد وضعت خطة لترميم هذا الايوان ترميماً شاملاً معمارياً دقيقاً . كذلك ترميم العناصر الزخرفية من أخشاب ورخام وجص .

حالة إيوان القبلة قبل الترميم

كان الجامع وخاصة إيوان القبلة فى حاجة ماسة إلى ترميم شامل وعاجل لجميع العناصر – المعمارية والأثرية – لسوء حالتها مما أدى إلى :

١ – ظهور الرطوبة بأرضية الايوان مما أثر على جدران الجامع وأعمدته .

إيوان القبلة أثناء الترميم .

-جزء من إيوان القبلة قبل الترميم .

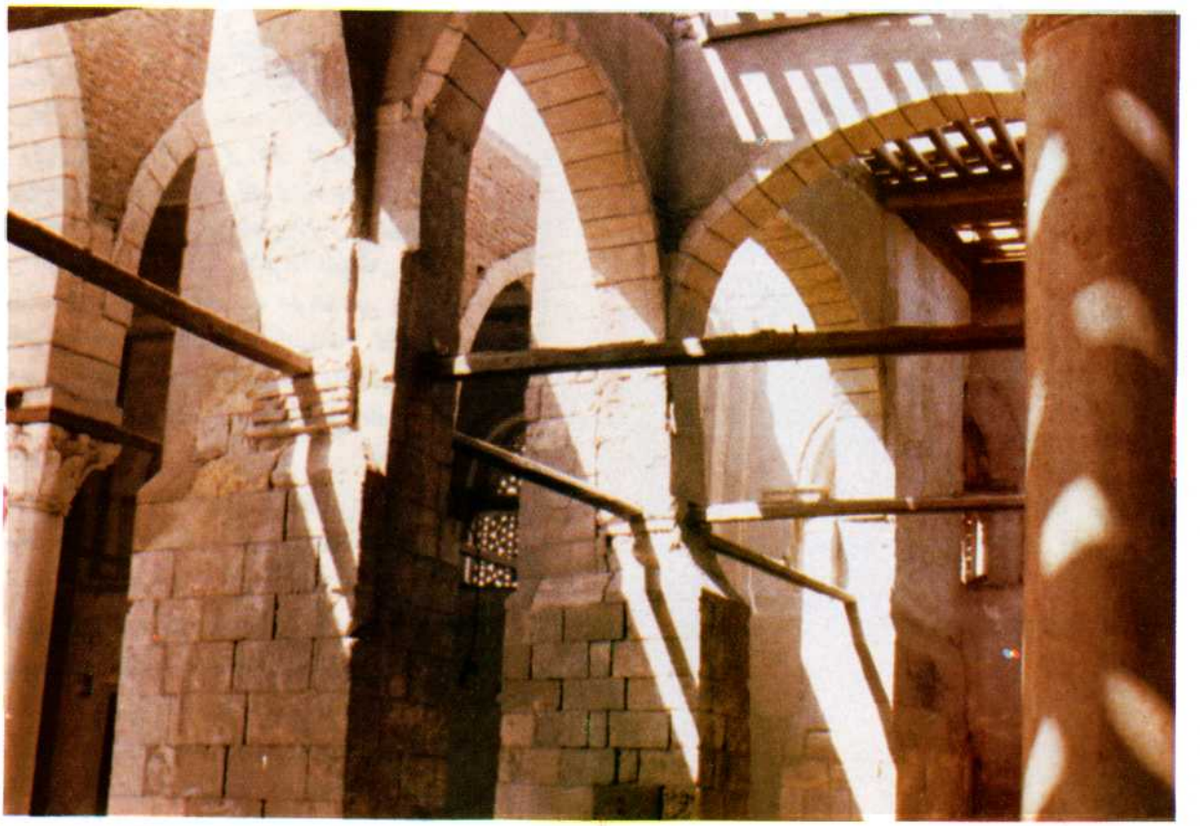

٢ – وجود شروخ فى بعض أجزاء جدار القبلة والعقود ، وسقوط البياض عن كل منهما لكثرة الأملاح فيهما .

٣ – سقوط طبقة البياض من مئذنة الجامع .

٤ – وجود أملاح على الأعمدة الرخامية مما أحدث تآكلاً بها ، مع ميل فى بعضها .

٥ – سوء حالة وتآكل الأخشاب (الطبالى) فوق تيجان الأعمدة والأربطة الخشبية بين العقود ، وتآكل بعض البراطيم الخشبية الحاملة للسقف الخشبى وبعض أجزاء السقف نفسه نتيجة لتسرب مياه الأمطار وعدم وجود طبقة عازلة .

٦ – تساقط وتلف بعض أجزاء من الحجاب الخشبى المحيط بضريح « عبد الله بن عمرو » ، وكذلك بعض أجزاء من المنبر الخشبى القديم الذى يرجع إلى عهد « مراد بك » .

٧ – عدم صلاحية شبكة الكهرباء بالايوان لقدمها .

أعمال الترميم المعمارى

١ – أُخذت عينات من التربة أسفل جدران المسجد على عمق ما بين ١٠ ، ٢٠ متراً ، وبتحليلها بالمعامل تبين أنه يمكن تحديد الأساسات ، وتم تحديد منسوب المياه الجوفية بها .

٢ – أعمال الحفر : تم الحفر حول الحوائط الداخلية والخارجية للايوان الشرقى بعرض ١,٥٠ متراً وعمق ١,٥٠ متراً عن سطح الأرض للكشف عن الأساسات ، وفُكت الأجزاء المتهالكة من الطوب الأحمر والحجر وقُسمت الحوائط على هيئة قواطيع وتم العمل بها بالتبادل لعدم انهيارها . كذلك تم عزلها أفقيا بالأسفلت ودهانها رأسياً بالبتومين الساخن حتى منسوب سطح البلاط من الداخل والخارج .

٣ – تم ردم الحفر السابق ذكره بالرمل النظيف الجاف الخالى من الشوائب لضمان عدم الترشيح ولتحمل أى اهتزازات .

ولما كانت حالة الحوائط تستدعى الكشف عليها لتحديد حالتها ووجود شروخ رأسية وأفقية متشعبة بها ، فقد تم تكسير جميع بياض الايوان من الداخل ، ثم إعادته بعد تزرير الشروخ به ، وتزرير نهايات المبانى بمبان جديدة .

(إيوان القبلة) أحد الأروقة أثناء الترميم .

ترميم القبة المعروفة بقبة عبد الله بن عمرو .

لوحة تذكارية باسم مراد بك تثبت أعمال الترميم التى قام بها - قبل الترميم .

الواجهة الجنوبية الشرقية قبل الترميم .

٤ - ترميم الأجزاء المتهالكة من الأكتاف بالحجر الجديد والحجر القديم الصالح للاستعمال ، بعد عزلها أفقياً ورأسياً حتى منسوب سطح البلاط .

٥ - نظراً لوجود خلل بالصف الأول لأكتاف الايوان الشرق من جهة الشمال الشرق ، فقد تم صلبها ، وبالكشف داخلها عثر على أعمدة رخامية ، ومن ثم فقد تم فكها لاظهار هذه الأعمدة .

٦ - عُملت صلبات من الخشب لضبط رأسية العقود ورأسية الأعمدة الرخامية .

وقد رُفعت هذه الأعمدة معمارياً ومساحياً بواسطة الأجهزة المساحية ، وحُددت الأحمال الواقعة على كل منها ، وعلى ذلك فقد تم تصميم قواعد خرسانية مسلحة وعادية أسفل الأعمدة التى أُعيد تركيبها بعد عمل الاحتياطات اللازمة قبل الرفع وبعد صلبها بدعامات مائلة ، رُبطت بعضها ببعض لعدم حدوث رفص خارجى ، وصُلبت أعمدة القبة للكشف عن أساساتها .

٧ - فُكت الأجزاء المتآكلة من الأسقف الخشبية وداير الايوان ، وذلك لاعادة تركيب الزخارف الخشبية القديمة الصالحة للاستعمال ، مع تركيب الطبق الجديد من الخشب الموسكى الجديد ودهانه بواسطة الإخصائيين بالهيئة ، كما عُزلت الأسقف الخشبية بثلاث طبقات من الورق والخيش المقطرن مع وضع بيتومين ساخن بينهما ، ويلى ذلك عمل خرسانة ميول للأسطح وتركيب البلاط الخاص بها بعد عمل الميول اللازمة لصرف مياه الأمطار .

٨ - نُزع البلاط الحجارى حول جدران إيوان القبلة للكشف عن أساسات الجامع وتقويتها ، ثم إعادة الردم بالرمل وعمل دكة خرسانية بداير الايوان الشرق بسمك ١٥ سم ، وإعادة تركيب البلاط الحجارى القديم وتغيير التالف منه داخل الايوان .

٩ - فُك الجدار الفاصل بين إيوان القبلة وبقية الجامع ، وذلك لمخالفته للطابع الأثرى مع استبداله بالأحجار .

١٠ - صُلبت طاقية المحراب المجاورة لضريح « عبد الله بن عمرو » ، مع هدم المبانى المتهالكة وإعادة بنائها بعد عزلها رأسياً ، ثم إعادة تركيب الشرائط الرخامية القديمة والجديدة اللازمة لها .

١١ - تبين أثناء الكشف عن المحراب القديم ، أن الأعمدة الجانبية ليس لها أساس من المبانى ، ولكنها محملة على دكة من التراب ، فقُويت الأرضية وعُمل لها أساس أسفل المحراب والأعمدة الجانبية .

١٢ - أُزيلت طبقات البياض الحديث من فوق إطارات العقود ، مع تغيير التألف من الأحجار وإعادة ترميمها ، واستكمالها طبقاً للأصول الفنية الأثرية ثم تفريغ العراميس بينها ، وإعادة تكحيلها . كذلك إزالة البياض القديم المتآكل أعلى المئذنة والقبة وبياضهما ، وتزرير الشروخ طبقاً للأصول الفنية الأثرية .

١٣ - أثناء الكشف على الشبابيك الخارجية بجدار القبلة ، تبين أن العقود الوسطى لبعض هذه الشبابيك محملة على أعمدة رخامية ، فأُعيد ترميمها .

١٤ - رُممت الدعامات الموجودة بالواجهة الجنوبية الشرقية ، وعُزلت أفقياً ورأسياً وعُولجت الشروخ الموجودة بها .

١٥ - إستكملت العراميس بواجهات إيوان القبلة بمونة قديمة ، واستكملت الشرفات الناقصة من الأعمال القديمة حتى ناصية الايوان .

١٦ - عُملت شبكة كهربائية جديدة ، ووضعت مشكاوات طبقاً للنموذج المملوكى .

ترميم أحد العقود بجوار القبة ويظهر ضريح عبد الله بن عمرو .

أعمال الترميم بالمحراب .

أعمال الترميم الدقيق والصيانة والعلاج

أ . محمود رضوان أ . عبد العظيم سليمان

أولاً : الأخشاب

تم ترميم العديد من العناصر الخشبية مثل المنبر والضريح والطبالى أعلى تيجان الأعمدة الرخامية ودكة المبلغ وضلف الشخاشيخ على النحو التالى :

(أ) المنبر : ويشتمل على عدة عناصر مثل : خرط ميمونى ، وحشوات بلدية ، وجوسق (طنبوشة) أعلى المنبر ، وقد نُزعت جميع الأخشاب التالفة لربط الأجزاء القديمة مع الأجزاء الجديدة ربطاً فنياً . وتم إختيار بعض العناصر الزخرفية من نفس الجامع واضيفت إلى المنبر مثل الشرفات التى تعلو الواجهة الرئيسية (الصحن المكشوف) .

كما تم نزع البويات والمعجون من المنبر الخشبى ، والتأكد من لونه القديم ، وتعقيمه من الفطريات والبكتريا بواسطة الكارودين + الغاز الأبيض النقى ، وتقويته بمادة البالورويد ، وإعادة اللون القديم له .

(ب) الضريح : ويحتوى على الكثير من العناصر الخشبية والأشكال المتنوعة مثل : القناطير ، والشرفات ، والمصبعات الخشبية (البرامق) التى تفكك كثير منها واندثر بعضها تماماً ، وقد نُزعت الأجزاء غير الصالحة من الخشب وغُيّرت بخشب جديد بنفس الأسلوب القديم المستخدم .

(ج) تم علاج الطبالى الخشبية أعلى تيجان الأعمدة الرخامية والتى يبلغ عددها ١٥٠ عموداً ، ونزع الأجزاء التالفة من الأخشاب مع إعادة الأجزاء المندثرة التى تساقطت أجزاء كثيرة منها أو تفككت إلى حالتها الأولى .

(د) أعيد ترميم ودهان ١٨٤ ضلفة للشخاشيخ بالجامع ، مع ترميم الأجزاء التالفة ، وتقوية العناصر الخشبية .

(هـ) أعيد ترميم أبواب المئذنة والأبواب الخارجية للجامع واستكملت الأجزاء المندثرة منهما للربط بين القديم والجديد .

(و) دكة المبلغ : تم ترميم دكة المبلغ من الخشب المسكى (السدة) ، واستكملت الأجزاء الناقصة طبقاً للاسلوب الفنى القديم ، مع تقوية الأجزاء القديمة .

(ز) تم تنظيف السقف الخشبى ومساحته حوالى ٣٢٠٠ متراً ، وتعقيمه ضد الفطريات والبكتريا وتقويته وطلاؤه باللون القديم وهو اللون البنى (أكاسيد + بالوريد) .

(ح) تم تنظيف وتقوية الأوتار الخشبية ودهانها باللون البنى ، وعددها حوالى ٥٠٠ وتراً خشبياً .

ثانيا : الجص

١ – المحراب : ويشتمل على العديد من العناصر الزخرفية الهندسية والنباتية ، وقد بلغت درجة الرطوبة به فى بعض الأجزاء ١٠٠٪ ، ونتيجة لذلك

الواجهة الشمالية الغربية قبل الترميم .

أعمال إزالة الرديم من حول جدران الجامع .

تحللت بعض عناصره الرئيسية ذات القيمة التاريخية والفنية ، وقد تم ترميم الأجزاء التالفة من زخارفه طبقاً للأصول الفنية والأثرية ، مع ترميم وتجديد اللونين الأزرق والبنى ، كما وضعت شرائح ذهبية (ورق ذهب) فى الأماكن الناقصة . وكذلك تم حقن وعزل الأجزاء السليمة منه ، مع تقوية البلاطات المتبقية ، وقد بلغت نسبة الرطوبة فى باقى أجزاء المحراب ٧٠٪ من حجمه .

٢ – إستنسخت ثمانية شبابيك من الجص بجدار القبلة وهى ذات زخارف هندسية .

ثالثاً : الرخام

تم تنظيف عدد ١٥٠ عموداً رخامياً أبيض بأحجام وأطوال مختلفة باستعمال حجر الطراوة مع المياه المخلوطة بنسبة من الأمونيوم هيدروكسيد والصابون ، وتم عزلها لعدم التأثر بالحرارة والرطوبة والمؤثرات الجوية .

• The qibla iwan during restoration.

The Architectural Restoration Work:

The architectural restoration plan included renewing the foundations, strengthening the internal and external walls, restoring the wall piers and the wooden ceilings. The damaged plaster at the top of the minaret and dome was also removed and replaced.

The Restoration, Conservation and Treatment Work:

* Many wooden elements were restored as the minbar, the mausoleum, the abacuses at the top of the marble columns, dekkat al-muballegh and the lanterns' leaves.

* The damaged parts of the stucco geometrical and floral decorative elements in the mihrab were restored according to the origins.

* 8 windows of geometrical decorations were casted and constructed in the qibla wall.

* 150 white marble columns of different sizes and lengths were cleaned then they were isolated to avoid the effects of heat, humidity and atmosphere.

• Restoration work in the external facade of the Mosque.

Synopsis

Restoration of 'Amr Ibn Al 'As Mosque

The Mosque of 'Amr Ibn al 'As in Islamic Fustat represents a distinguished symbol since it is the first large mosque in Islamic Egypt and Africa. It was founded in 21 A.H. / 641 A.D. by 'Amr Ibn al 'As, the Islamic leader, and was given several names reflecting its importance and great spiritual and political role in the history of Islamic Egypt.

It is worth mentioning that the traditions connected with this large mosque are still prevalent in our recent life as performing there, the prayer of the last Friday of Ramadan "Al-Jum'a al-Yatima", the prayer for increasing the Nile flood and the supplications in which all the Egyptian sects used to participate.

The Egyptian Antiquities Organization has carried out a thorough architectural and fine restoration covering the monumental elements of the qibla riwaq in accordance with the right scientific specifications, and thus the great mosque has regained its old historical character.

Mosque of 'Amr Ibn al-'As

Built in al-Fustat in 21 A.H. / 642 A.D. by 'Amr Ibn al-'As to be the first mosque in Egypt and Africa, it was surrounded by the buildings and houses of al-Fustat at the northeastern, southeastern and southwestern sides, but as for the northwestern one, there were no buildings since the mosque overlooked the Nile then.

The mosque was of great importance in Islamic Egypt for it was the first university, 600 years before al-Azhar mosque, where the lessons' circles were held for the public, students and specialists in Koran, language and jurisprudence.

Since the end of the Fatimid period, the tradition of performing the prayer of the last Friday of Ramadan "al Jum'a al Yatima" in this mosque has begun.

Historical Background.

It was built in the shape of a rectangular low shed of wood and palm leaves supported on columns of palm stems, stones and mud bricks while the floor was covered with gravel.

In 53 A.H. / 672 A.D. the mosque was demolished and rebuilt by the Umayyad ruler Musallama Ibn Mukhallad, occupying more area. An open courtyard (sahn) was added in front of the new qibla and the gravel was replaced with mats.

In 93 A.H. / 710 A.D., the ruler Kurra Ibn Shourayk demolished the mosque once more and re-established it on an area of 750 m,i.e. half of its present one, and besides, he provided it with a new wooden minbar, a hollow mihrab and a compartment.

In 212 A.H. / 827 A.D. 'Abdullah Ibn Taher, as ruler of Egypt, added a new area to the mosque at the southwestern side. The mosque was provided with 13 doors then.

The mosque received much care on the part of the Fatimids, specially, in 378 A.H. / 989 A.D. under the rule of al-'Aziz Billah who built a fountain below the dome of Bayt al-Mal, and in 387 A.H. / 998 A.D. in the time of al-Hakim Bi Amr Allah who built a riwaq in the courtyard supported on columns of stone instead of wood and provided the mosque with a large minbar.

A minaret was built in the middle of the qibla wall by al-Mustanser while two others were built by al-Afdal Shahinshah in 515 A.H. / 1121 A.D.

At the end of the Fatimid period, the mosque was ruined as a result of al-Fustat fire that took place in 564 A.H. / 1175 A.D. Salah al-Din al-Ayyubi ordered its renewal in 568 A.H. / 1179 A.D., and moreover, he rebuilt the qibla and the big mihrab.

After al-Fustat was completely ruined and before the french entered Egypt, Murad Bey, one of the rulers of Egypt, began to rebuild the mosque in 1211 A.H. / 1796 A.D. He renewed the ceiling, covered the floor with mats and provided the mosque with lamps, the matter that changed its features. Besides, he changed the Iwan and the courtyard replacing the seven rows of columns in the qibla Iwan with six ones and changing the bays to be perpendicular to the qibla wall instead of being parallel to it. Furthermore, he probably built the two remaining minarets, one above the right entrance and the other above the right end of the qibla wall.

In the time of Khedive Tawfiq, some restorations were executed in the mosque in 1300 A.H. / 1882 A.D., and seventeen years later others were achieved by the Administration of Wakfs represented in renewing the ceiling of the southern Iwan and part of the northern one, building the walls and covering the floor with tiles.

In 1323 A.H. / 1906 A.D. the mosque received much care on the part of the Arab Antiquities Preservation Committee followed by the Antiquities Department, the qibla Iwan was repaired and some excavations were carried out in the courtyard uncovering the bases of the old columns and the foundations of buildings dating back to different periods.

The Project of the E.A.O. for the Restoration of the Qibla Iwan in the Mosque of 'Amr.

In the light of the bad state of the qibla Iwan due to natural effects and lack of restoration, a project was determined for a thorough architectural and fine restoration covering the Iwan and its decorative elements including wood, marbel and stucco.

Dr Ahmad Kadry

Mr. Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'imary
Dr 'Aliya Sheriff
Dr Wafa' Assiddieq
Mr. Atef Ghonem.
Dr Mahmoud Maher Taha
Dr Shawqi Nakhiah
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr. 'Abdullah Al-'Attar
engr. Hassan Abdelnaby
Mr. Ibrahim Al-Nawawy
Mr. Mohamed Mohsen
Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy
Miss: Inas Jamal

المحراب الأوسط بعد الترميم (جامع عمرو بن العاص) .